

الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

السداسي: الثالث

اسم المادة: تقنيات البحث التربوي

الأستاذة: رقاد العونية

الخميس: 13.00 – 14.30 مدرج : 07

قسم: علم النفس وعلوم التربية

السنة الجامعية: 2022/2023

السنة الثانية: علوم التربية / إرشاد وتوجيه

البريد الإلكتروني: raounia@yahoo.fr

الحصّة رقم: 01

**الأهداف الإجرائية:**

هذا الدرس موجه لطلبة السنة الثانية ليسانس علوم التربية (إرشاد وتوجيه) حيث يهدف إلى إكساب الطلاب القدرة على إدراك ماهية البحث التربوي، وأهدافه، وخصائصه، وأقسامه، وكذا ميادين البحث التربوي. كما يتمكن الطلبة من التعرف على مختلف الفروق بين الظواهر الإنسانية والظواهر الطبيعية، بالإضافة إلى الشروط الواجب توفرها في الباحث وأخلاقياته.

تمهيد:

إن البحث هو أساس الحياة الإنسانية لأن غايته الأولى هو تطوير هذه الحياة إيجابيا نحو أفاق تساعد في تواصل الإنسان مع التقدم الذي يحدث في مختلف جوانب الحياة الإنسانية. فأي جهد إنساني منظم وهادف، سواء تعلق الأمر بمعرفة الكون وأسراره أو المجتمع وخباياه، بحاجة إلى منهج محدد الخطوات يساعد الباحث لتقصي الحقائق، وتفسير الظواهر المدروسة. فاستخدام الطريقة العلمية استخداما سليما مبصرا في معالجة مشكلة من مشكلات أو التعرف على ظاهرة من الظواهر وتطويرها.

1. تعريف البحث التربوي:

البحث التربوي هو فرع من فروع علم التربية، له بنية تميزه عن بنية أي فرع آخر من فروع العلم ذاته. كما يعد البحث التربوي النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية لأن الغرض منه هو توفير المعرفة التي تسمح باستخدام أكثر الطرائق والأساليب فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية.

اصطلاحا: "هو التفكير المنظم الذي يعالج المشكلات المرتبطة بسلوكيات وتوجهات النشء السلبية، ويحاول وضع الحلول النموذجية لها، وفي كل العناصر المرتبطة بها".

ويوجد نوعان من التعريفات للبحث التربوي وهي:

أ. **التعريفات الوصفية:** وهي التي توضح موقف الباحث من الظاهرة التربوية، إذ يرى (جابر، 1985، ص21) أن "عبارة البحث التربوي تستخدم لتشير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية". ويرى (عدس، 1997، ص4) أن "البحث التربوي هو واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة، يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها".

ب. **التعريفات المعيارية:** والتي تشير إلى خطوات الأسلوب العلمي في دراسة الظاهرة التربوية، منها التالي: يرى (جابر، 1993، ص9) أن "البحث التربوي هو تطبيق نسقي للطريقة العلمية في دراسة مشكلات تربوية". ويرى (العنيزي، وآخرون، 1999، ص49) أنه "استقصاء دقيق يهدف إلى وصف مشكلة موجودة بالميدان التربوي التعليمي، بهدف تحديدها، وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها، وتحليلها لاستخلاص

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها للخروج بقواعد وقوانين من الممكن استخدامها لعلاج المشكلات المشابهة عند حدوثها".

2. أهدافه:

- يسعى البحث التربوي إلى تحقيق الأهداف التالية:
- إكتشاف الحقائق وإيجاد الحلول للمشكلات المتعلقة بالبحث التربوي.
- الكشف عن المعرفة الجديدة، إذ من خلالها يمكن تقديم الحلول والبدائل للمساعدة في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.
- دراسة واقع النظم التربوية لمعرفة خصائصها، ومشكلاتها، والعمل على تقديم الحلول المناسبة.
- المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، والعمل على تطويرها.
- التدريب على أخلاقيات البحث التربوي أثناء إعداد العمال الكتابية.
- مساعدة المدرسين والأساتذة على التعرف على الطرق والإستراتيجيات اللازم استخدامها في التدريس لإيصال المعرفة بطريقة سليمة وعلمية.
- يساعد البحث التربوي في التطوير من النواحي الكمية والنوعية الخاصة بالمرجات التعليمية.
- مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، مما يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل.

3. خصائصه (أهميته):

- يتصف البحث التربوي بعدة خصائص نذكر منها:
- يأخذ البحث التربوي بخطوات الأسلوب العلمي والتي تكون مرسومة، منظمة، وكل خطوة تركز على الخطوة التي تسبقها، وسلامة الخطوات السابقة هي شرط للانتقال للخطوات الجديدة.
- يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التربوية.
- يهتم بدراسة بيئة الطالب وتكيفه.
- يمكن الاعتماد على نتائجه، أي أن نتائجه لها صفة الثبات النسبي، بحث يمكن من الوصول على نفس النتائج في حال تكرار إجراء البحث.
- يؤسس البحث التربوي على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث، بحيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في نتائج البحث وأخذها بعين الاعتبار.
- توافر قدر كبير من الموضوعية، بحيث لا تتأثر بالمواقف والآراء الشخصية للباحث وأحكامه المسبقة.

4. أنواع البحث التربوي (أقسامه):

هناك العديد من التصنيفات التي وضعها الخبراء لأنواع البحث التربوي، تتمثل في التالي:

أولاً: بحوث تربوية حسب الهدف والمنهج : من بينها:

1. بحوث تربوية حسب الهدف: تنقسم إلى:

- بحوث أساسية أو نظرية: الهدف منها إما لتأكيد نظريات موجودة فعلاً، أو لوضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العلمية.
- بحوث تطبيقية: الهدف منها التطبيق العلمي للمعارف الجديدة والنظريات التي تحققت من خلال البحث الأساسي لحل المشكلات التربوية. وهو يسعى إلى تعميم النتائج.